الجشية وما اجمل وما نزل مفسرا وما اختلفوا فيه فقال بعضهم مدني وبعضهم مكي فهذه
خمسة وعشرون وجها من لم يعرفها ويميز بينها لم يحل له ان يتكلم في كتاب الله انتهى قلت
وقد اشبعت الكلام على هذه الاوجه فمنها ما افردته بنوع ومنها ما تكلمت عليه في ضمن
بعض الانواع وقال ابن العربي في كتابه الناسخ والمنسوخ الذي علمناه على الجملة من
القرآن ان منه مكيا ومدنيا وسفريا وحضريا وليليا ونهاريا وسمائيا وارضيا
وما نزل بين السماء والارض وما نزل تحت الارض في الغار وقال ابن النقيب في
مقدمة تفسيره المنزل من القرآن على اربعة اقسام مكي ومدني وما بعضه مكي
وبعضه مدني وما ليس بمكي ولا مدني واعلم ان للناس في المكي والمدني
اصطلاحات ثلاثة اشهرها ان المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها
سواء انزل بالمدينة ام بمكة عام الفتح او عام حجة الوداع ام بسفر من الاسفار اخرج
عثمان بن سعيد الرازي بسنده الى يحيى بن سلام قال ما نزل بمكة وما نزل في طريق
المدينة قبل ان يبلغ النبي صلعم المدينة فهو من المكي وما نزل على النبي صلعم في اسفاره بعد
ما قدم المدينة فهو من المدينة وهذا اثر لطيف يؤخذ منه ان ما نزل في سفر الهجرة مكي
اصطلاحا الثاني ان المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة
وعلى هذا تثبت الواسطة فما نزل بالاسفار لا يطلق عليه مكي ولا مدني وقد اخرج
الطبراني في الكبير من طريق الوليد بن مسلم عن عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلعم انزل القرآن في ثلاثة امكنة مكة والمدينة والشام
قال الوليد يعني بيت المقدس قال الشيخ عماد الدين بن كثير بل تفسيره بتبوك
احسن قلت ويدخل في مكة ضواحيها كالمنزل بمنى وعرفات والحديبية وفي المدينة

ضواحيها

ضواحيها كالمنزل ببدر واحد وسلع الثالث ان المكي ما وقع خطابا لاهل مكة والمدني
ما وقع لاهل المدينة وحمل على هذا قول ابن مسعود الآتي قال القاضي ابو بكر في الانتصار
خطابا صح
انما يرجع في معرفة المكي والمدني لحفظ الصحابة والتابعين ولم يرد عن النبي صلعم في
ذلك قول لانه لم يؤمر به ولم يجعل الله علم ذلك من فرائض الامة وان وجب في بعض
اهل العلم معرفة تاريخ الناسخ والمنسوخ فقد يعرف ذلك بغير نص الرسول انتهى وقد اخرج
البخاري عن ابن مسعود انه قال والذي لا اله غيره ما نزلت آية من كتاب الله الا
انا اعلم فيمن نزلت واين نزلت وقال ايوب سال رجل عكرمة عن آية من القرآن
فقال نزلت في سفح ذلك الجبل واشار الى سلع اخرجه ابو نعيم في الحلية وقد ورد
عن ابن عباس وغيره عد المكي والمدني وانا اسوق ما وقع لي من ذلك ثم ا
عقبه بتحرير ما اختلف فيه قال ابن سعد في الطبقات انا الواقدي حدثني
قدامة بن موسى عن ابي سلمة الحضرمي سمعت ابن عباس قال سالت ابي بن كعب
عما نزل من القرآن بالمدينة فقال نزل بها سبع وعشرون سورة وسائرها بمكة وقال
ابو جعفر النحاس في كتابه الناسخ والمنسوخ حدثني يحيى بن المزرع حدثنا ابو حاتم
سهل بن محمد السجستاني حدثنا ابو عبيدة معمر بن المثنى حدثنا يونس بن حبيب
سمعت ابا عمرو بن العلاء سالت مجاهدا عن تلخيص آي القرآن المكي من المدني فقال
سالت ابن عباس عن ذلك فقال سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة فهي مكية الا ثلاث
آيات منها نزلن بالمدينة قل تعالوا اتل الى تمام الآيات الثلاث وما تقدم من
السور مدنيات ونزلت بمكة سورة الاعراف ويونس وهود ويوسف والرعد وابراهيم
والحجر والنحل سوى ثلاث آيات من آخرها فانهن نزلن بين مكة والمدينة في منصرفه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)